Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخبزاً ونبيذاً ، ودخل على صاحبه بنان والجارية ، فإذا هما يتساقطان حديثاً كأنه قطع الروض المطور ، وإذا بنان يقول لها فى شبه همس :

أتـــرى الزمـــان يسرنـــا بتـــلاق
ويضـــم مشتـاقاً إلـــى مشتـــاق ؟

فتجيبه هى بصوت خفى وترجيع شجى :

ما للزمـــان يقـــال فيـــه ؟ وإنمـــا
أنـــت الزمـــان ، فسرنـــا بتـــلاق

فوقف أشعب على رأسيهما قائلًا : « ما شاء الله ! ما شاء الله ! » .

فانتبها مذعورين ، والتفت بنان إلى رفيقه قائلًا : « ما صنعت ؟ » .

فوضع أشعب بينهما الطعام والشراب ، وأخبره بما فعل ، فقال له بنان :

ـــ كيف يصلح طعام وشراب وجلوس مع وجه نظيف بلا نقل ولا ريحان ولا طيب ؟ اذهب فأكمل الخير !

فخرج أشعب يكمل الخير وهو يعدو عدواً حتى لا تطول له غيبة ..

* * *

وأقبل أشعب بالنقل والريحان والطيب وهو يلهث . وكان ظلام الليل قد هبط . فألفى باب الدار مفتوحاً كعهده به عند خروجه ، فدخل . وإذا هو لا يرى لصاحبيه ولا لشىء مما كان قد أتى به أثراً . فسقط فى يده . وبقى متلهفاً حائراً يرجم الظنون ويجيل الفكر سائر وقته ، حتى مضى من الليل جزء ، ونفد صبره ، فقال فى نفسه :

ـــ أفلا أدور فى البيت لعل البحث يوقفنى على أثر ؟